113

کتاب جوامع الجامع از تصانیف شیخ اجل امین الدین
ثقة الاسلام ابو علی فضل بن الحسن الطبرسی طاب سره القدسی
صاحب مجمع البیان لعلوم القرآن است و آن بزرگوار را ماجاریة
[illegible]

ان آثارنا تدل علینا ❊ فانظروا بعدنا الی الآثار ❊
املاه بفمه وکتبه بقلمه العبد المفتقر الی عفو ربه [illegible] السماء
محمد [illegible] العبد الرب آبادی المستخدم بدار التالیف المشتهر بشمس العلماء
فی عصر یوم الخامس والعشرین من شهور سنة (۱۳۰۸)

تفسير كلام الله المجيد المسمى بجوامع الجامع

الحمد لله الذي أكرمنا بكتابه الكريم ومنّ علينا بالسبع المثاني والقرآن العظيم وما ضمّنه من الآيات والذكر الحكيم فهو النور الساطع برهانه والفرقان الصادع تبيانه والمعجز الباقي على
مرّ الدهور والحجة الثابتة في كل العصور يهدي إلى صالح القول والعمل ويثبت من الخطل والزلل لا تمجّه الأسماع ولا تملّه الطباع معدن كل علم ومنبع كل حكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة
للعالمين نزل به الروح الأمين على خاتم النبيين ليكون من المنذرين بلسان عربي مبين ثم الصلوة والسلام على رسوله الأمين والنبي المكين محمد خير البشر وسيد البشر وأكرم النجب والمنتجب
من أشرف المناصب المنتخب من أعلى المناسب الذي سما بسمو أنسابه اسم عدنان ومضر وعلا بعلو ذكره علاء كعب وبكر وبصره جاهه وجه النصر نضر وبوجه أمره استمر أمره ودر أفا
خير الأمر نجم بدر أكرم الشجر دوحته أفضل العرب صلى الله عليه وعلى أهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فإني لما فرغت من كتابي الكبير في
التفسير الموسوم بمجمع البيان لعلوم القرآن ثم عثرت من بعد بالكتاب الكشاف لحقائق التنزيل لجار الله العلامة واستخلصت من بدائع معانيه وروائع ألفاظه ومبانيه ما لا
يلفى مثله في كتاب مجمع الأطراف ورأيت أن أسمه وأسميه بالكاف الشافي فخرج الكتابان إلى الوجود وقد ملكا أزمّة القلوب إذ حازا من فنون العلم غاية المطلوب وجادت
جدواهما وراق رواؤهما وبعد استخراج جواهر الألفاظ وزواهر المعاني منهما فسارا في الأمصار سير الأمثال وسريا في الأقطار مسرى الخيال اقترح علي من حل مني محل السواد
من والسويداء من الفؤاد ولدي أبو نصر الحسن أحسن الله نصره وأرشد أمري وأمره أن أجرد من الكتابين كتابا ثالثا يكون مجمع بينهما ومحجر عنهما بأخذ بأطراف
ويتصف بأوصافهما ويزيد بأبكار طرائفه وبواكر لطائفه عليهما فيحقق ما يقال إن الثالث خير فإن الكتب الكبار قد يثقل على السادي المبتدي حملها ويتعلل
على الناقل نقلها وأكثر أبناء الزمان تقصر هممهم عن تحمل أعباء العلوم الثقيلة والإجراء في حلبتها إلى المدى الطويلة فاستعفيته عن ذلك مرة بعد أخرى لما كنت
أجد في نفسي من ضعف المنة ووهن القوة فلقد ذرفت على السبعين سنا وبلغت من الكبر عتيا وصرت كالحنية حنيا واشتعل الرأس شيبا وغابت شمس العمر
مغيبا فأبى إلا المراجعة فيه والعود والاستشفاع بمن لم أستجز له الرد فلم أجد بدا من صرف وجه الهمة إليه والإقبال بكل العزيمة عليه وهممت أن أضع يدي فيه ثم استخرت
الله تعالى وتقدست في الابتداء منه بمجموع مجمع جامع للكلم الجوامع أسميته كتاب جوامع الجامع ولا أشك أنه اسم وفق للمسمى ولفظ طبق للمعنى وأرجو أن يكون
بتوفيق الله تعالى وعونه وفيض فضله ومنته كتابا وسيطا خفيف الحجم كثير العلم لا يصعب حمله ويسهل حفظه ويكثر معناه وإن قل لفظه يروع موضوعه ويروق
مسموعه ينظم وسائط القلائد ويحوي بسائط الفوائد ويستضيء العلماء بدرره وغرره ويغتنم الفضلاء لآلي فقره ويكتب على وجه الدهر ويعلق في كعبة المجد

۴۸۸



الا اذا ظلما اشبه بمظلوم من الحاسد وقيل معناه من شر نفس الحاسد وعينيه فانه ربما اصاب بهما فعان وضر وعن انس ان النبي صلى الله عليه وآله قال من رأى شيئا

يعجبه فقال الله الله ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يضره شيئا

سورة الناس ست آيات مختلف فيها نزلت بمكة زادها الله شرفا

عن الباقر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله اشتكى فاتاه جبرئيل وميكائيل عليهما السلام فقعد جبرئيل عليه السلام عند رأسه وميكائيل عليه السلام عند رجليه

فعوذه جبرئيل عليه السلام بقل اعوذ برب الفلق وميكائيل ثم بقل اعوذ برب الناس وروى ان النبي صلى الله عليه وآله كان كثيرا ما يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام بهاتين

بسم الله الرحمن الرحيم

بنام خداى بخشاينده مهربان

قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس

بگو پناه مى برم بپروردگار مردمان پادشاه مردمان خداى مردمان از شر شيطان بازپس رونده كه وسوسه ميكند

في صدور الناس من الجنة والناس برب الناس مجالهم ومنشئهم ومصلحهم ملك الناس سيدهم والقادر عليهم اله الناس

در سينهاى مردمان از جن و مردمان

معبودهم الذي يحق له العبادة دون غيره وملك الناس واله الناس كلاهما عطف بيان

الناس مع ملك الناس لانه قد يقال العزة رب الناس الاربي الحوله اتخذ واحبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وقد يقال ملك الناس واما اله الناس فخاص لا شركة

فيه فلذلك جعل غاية البيان واتما اضيف الى الناس خاصة لان الاستعاذة انما وقعت من شر الموسوس في صدور الناس فكانه قال اعوذ من شر الموسوس في صدور الناس

بربهم الذي يملك عليهم امورهم وهو الههم ومعبودهم وانما اظهر المضاف اليه الذي هو الناس في الجميع لان عطف البيان انما هو للكشف والبيان فكان مظنة الاظهار دون

الاضمار وقيل ان المراد بالناس الاول الاجنة ولذلك قال برب الناس لانه يربيهم والمراد بالثاني الاطفال ولذلك قال ملك الناس لانه يملكهم والمراد بالثالث البالغون

المكلفون ولذلك قال اله الناس لانهم يعبدونه من شر الوسواس هو اسم بمعنى الوسوسة كالزلزال بمعنى الزلزلة واما المصدر فوسواس بالكسر كزلزال والمراد به الشيطان

سمى بالمصدر كانه وسوسة في نفسه لانها صنعته وشغله الذي هو عاكف عليه او اريد ذو الوسواس والوسوسة الصوت الخفي والخناس الذي عادته ان يخنس منسوب

الى الخنوس وهو التاخر كالعواج والبتات لما روى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس وان نسي التقم قلبه

الذي يوسوس يجوز في محله الجر على صفة الوسواس والنصب والرفع على الشتم ويحسن ان يقف القارئ على الخناس ويبتدئ بالذي يوسوس على احد هذين الوجهين من الجنة

والناس بيان للذي يوسوس على ان يكون الشيطان ضربين جني وانسي كما قال شياطين الجن والانس وعن ابي ذر رضه انه قال لرجل هل تعوذت بالله من شياطين

الانس ويجوز ان يكون من لابتداء الغاية ويتعلق بيوسوس اي يوسوس في صدورهم من جهة الجن ومن جهة الناس وعن الصادق ع اذا قرأت قل اعوذ برب الفلق فقل في نفسك

اعوذ برب الفلق واذا قرأت قل اعوذ برب الناس فقل في نفسك اعوذ برب الناس وهذا آخر الكتاب ولله الحمد والشكر على تاييده وتسديده

لنا وقد وقع الابتداء بالبيعة سنة اثنين واربعين وخمسمائة في يوم السبت الثامن عشر من صفر ووقع الفراغ منه بعون الله ومنه لست بقين من المحرم

الشهر الثاني عشر في مدة شهور العام وعلى نبينا موسى عليه السلام الاسلام بادخ الشام في سالف الايام وخلفاءه نبينا عليه وعليهم السلام ائمة الهدى وحجج المهيمن

فالله الكريم الجواد الرحيم اسال وبهم اليه اتوسل ان يجعل كدي وكدحي واجتهادي وجدي في تصنيفه وترصيفه وتهذيبه وتذهيبه من كنه فرداً فذاً في

فنه مدخرا على جواهر التفسير وزواهره مكثرا بمواطن علمه وظواهره عليهم النظير في الكتب جديرا

وسواس

وسوسه را گويند و آن

كار شيطانست و شيطان را صيغه

وسواس گويند از باب ذيد عدل و خناس

مبالغت از خنس معنى دور شدن و شيطان

را از آن خناس گويند كه دور است از رحمت الهى

يا چون بشنود نام خدا ميگريزد و دور ميشود

و در تفسير عياشى از حضرت ابو جعفر عليه السلام مرويست

كه رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود كه هيچ بنده

مؤمنى نيست مگر آنكه دل او را كه در سينه اوست

دو گوش است در يك گوش فرشته ميدمد بعنى او را

امر بمعروف و نهى از منكر مينمايد و در گوش ديگر

وسواس خناس وسوسه مينمايد پس حق تعالى

